ثنائية الكم التركيبي في القراءات القرآنية

عالية أكرم*

المقصود بالكم التركيبي دوران الكلام بين أن يكون موحد الإسناد أو أن يكون متعدده, و قد لاحظت أن رفع الاسم أو نصبه في القراءات القرآنية يقدم الاحتمال السابق مرة مع عطف النسق, وأخرى مع غير النسق.

و عطف النسق هو حمل الاسم على الاسم,أو الفعل على الفعل, أو الجملة على الجملة, بشرط توسّط حرف بينهما من الحروف الموضوعة لذلك. ولا يحمل الفعل على الاسم,و لا الاسم على الفعل, و لا المفرد على الجملة, و لا الجملة على المفرد, حتى يكون أحدهما في تأويل الأخر, نحو قوله تعالى :

(إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا) [1]

المعنى :إن الذين صدقوا و أقرضوا و نحو قوله تعالى :

(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ)[2]

أي: قابضات [3]

فالعطف على ضربين عطف مفردعلى مفرد و عطف جملة على جملة .[4]

و فائدة العطف في المفرد أن يُشرك الثاني في إعراب الأول,وأنه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب, نحو أن المعطوف على المرفوع بأنه فاعل مثله, والمعطوف على المنصوب بأنه مفعول به أو فيه أو له شريك له في ذلك[5] . فعطف مفرد على مفرد[6] يكون إما بعطف اسم على اسم أو بعطف زمن فعل على زمن فعل آخر. فيعطف الاسم على الاسم إذا اشتركا في الحال كقولك قام زيدٌ و عمروٌ, و لو قيل مات زيدٌ و الشمس لم يصح لأن الموت لا يكون من الشمس,و عطف الفعل على الفعل إذا اشتركا في الزمان كقولك : قام زيدٌ و قعد و لو قلت: و يقعد لم يجز لاختلاف الزمانين.

و عطف جملة على جملة نحو: قام زيدٌ و خرج بكرٌ, و زيدٌ منطلقٌ و عمروٌ ذاهبٌ, و المراد من عطف الجملة على الجملة ربط إحدى الجملتين بالأخرى و الإيذان بحصول مضمونها لئلا يظن المخاطب أن المراد الجملة الثانية و أن ذكر الأول كالغلط كما تقول في بدل الغلط جاءني زيدٌ عمرو و مررت برجل ثوب فكأنهم أرادوا إزالة هذا التوهم بربط إحدى الجملتين بالأخرى بحرف العطف ليصير الخبار عنهما إخبارا واحدا [7]

ففي قوله تعالى : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ)[8] في قراءة السبعة (فَأَجْمِعُوا) بقطع الهمزة و (شُرَكَاءَكُمْ) بالنصب, فتحتمل الواو فيه أن تكون عاطفة مفردًا عبى المفرد بتقدير مضاف أي : و أمر شركائكم, أو جملة على جملة بتقدير فعل أي: و جمعوا شركاءكم بوصل الهمزة, و موجب التقدير في الوجهين أن (أجْمَع) لا يتعلق بالذوات بل بالمعاني, كقولك: اجمَعوا على قول كذا[9] , بخلاف جمع فإنه مشترك, بدليل (فَجَمَعَ كَيْدَهُ)[10], (الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ)[11],[12].

*رئيسة كلية اللغة العربية، قسم البنات، الجامعة الإسلامية العالمية، باكستان

و قرأ أبو عبد الرحمن, و الحسن, و ابن ابي اسحاق, و عيسى بن عمر, و سلام, و يعقوب فيما روي عنه (و شركاؤكم) بالرفع, ووجه بأنه عطف على الضمير في (فأجمِعوا), و قد وقع فصل بالمفعول فحسن, و على أنه مبتدأ محذوف الخبر لدلالة ما قبله عليه أي:و شركاؤكم فليجمعوا أمرهم[13].

فوجدنا في قراءتي الرفع و النصب ضربين من العطف, أي: عطف المفرد على المفرد و عطف الجملة على الجملة. و الإسناد واحد على الوجه الأول من وجهي النصب و متعدد على الوجه الثاني منه. و كذا الأمر في الرفع فعلى الوجه الأول يعد الإسناد واحدا و على الوجه الثاني فهو متعدد عبارة عن جملة فعلية و جملة اسمية.

والتراوح بين الرفع و النصب في القراءات القرآنية يعطينا مرة عطف المفرد على المفرد و مرة عطف الجملة على الجملة. و قد لا يتغير أي تغيير في كم الجملة بين الرفع و النصب فهي عطف مفرد على مفرد في القراءتين أو جملة على جملة أيضا في القراءتين. فمثال عطف المفرد على المفرد في الرفع و النصب كليهما قوله تعالى: (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ)[14].

قرأ عيسى بن سليمان الحجازي (و أزواجهم) مرفوعًا عطفا على ضمير (ظلموا), أي: و ظلم أزواجهم[15] فهو عطف مفرد غلى مفرد. وذكر أو البقاء العكبري (و أزواجهم) الجمهور على النصب, أي احشروا أزواجَهم أو هو بمعنى مع و هو في المعنى أقوى[16]. فالنصب (أزواجهم) معطوف على اسم الموصول المنصوب فهو عطف مفرد على مفرد.

ومثال عطف الجملة على الجملة بين قراءة الرفع و النصب قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ)[17].قال العكبري:الجمهور على ضمّ النون و الإضافة ,و هو معطوف على (طوبى) إذا جعلتها مبتدأ. و قرئ بفتح النون والإضافة و هو عطف على (طوبى)على وجه نصبها.[18]

قال ثعلب: و طوبى على هذا مصدر كما قالوا: سقيًا. و خرَّجه صاحب اللوامح على النداء قال : بتقدير يا طوبى لهم, و يا حسن مآب. فحسن معطوف على المنادي المضاف في هذه القراءة, فهذا نداء للتحنين و تشويق كما قال: يا أسفى على الفوت والندبة انتهى[19].

ففي قراءة الرفع هي عطف جملة اسمية على الاسمية أي: حسن مآب لهم معطوف على (طوبى لهم). أما في قراءة النصب هي عطف جملة فعلية على فعلية في وجهين. ففي الوجه الأول طوبى كلمة تدل على الدعاء فهي في موضع النصب كما نقول:سقيا, أي: سقاك الله سقيًا. و (طوبى) في قوة جملة فعلية. و في الوجه الثاني (طوبى) منادي و كذلك (حسن) منادي . و هما جملتان فعليتان.

و قال الهروي: إن الواو تكون نسقا و تكون مستئنافًا[20]. و قال فخر الدين الرازي: اعلم أنك تارة تعطف جملة على جملة و أخرى تعمد إلى جملتين أو جمل, فعطف بعضها على بعض, ثم تعطف بعد ذلك مجموعا من جمل على مجموع آخر من جمل أخرى [21]

و جعل السيد الجرجاني لهذا النوع من العطف لقب عطف القصة على القصة, لأن المعطوف ليس جملة على جملة بل طائفة من الجمل على طائفة أخرى[22]. كما في قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا **نُوحًا** إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ (١٤) **فَأَنْجَيْنَاهُ** وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ(١٥) **وَإِبْرَاهِيمَ** إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ...(١٦)[23].

و انتصب (إبراهيم) عطفا على (نوحًا). قال ابن عطية: أو على الضمير في (فأنجيناه). و قرأ النخعي و أو جعفر و أبو حنيفة و إبراهيم: بالرفع, أي: و من المرسلين إبراهيمُ[24].

فهي استئنافيه للربط بين هذه القصة و بين قصة نوح عليه السلام. فهي عطف قصة على قصة.والمعنى مختلف في عطف (إبراهيم) على (نوح) أي (ولقد أرسلنا نوحًا) و أرسلنا إبراهيم كذلك أما عطف (إبراهيم)على ضمير في (انجيناه) فمعناه أنا كما أنجينا نوحًا من الغرق فأنجينا إبراهيم من النار. و إن اللافت للانتباه في دراسة المفسرين للكيفية ارتباط الآي, أو ارتباط العناصر المكونة لنفس الآية بواسطة العطف , هو تعدد ما يعطف عليه على أن تعدد المعطوف عليه يخضع لإمكانيه العطف, ثم تبرير المعطوف عليه في حالة تعدده[25].

توحد الإسناد وتعدده مع حرف النسق:

التراوح بين الجملة الاسمية والمفرد:

الرفع على قراءة حفص:

قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ **وَالسَّاعَةُ** لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ (٣٢)[26].

و قرأ الجمهور (الساعة) بالرفع على الابتداء, و حمزة بالنصب عطفا على (وعد الله), و هي مروية عن الأعمش, و أبي عمرو, و عيسى, و أبي حيوة, والعبسي, والمفضل[27].

كما قال العكبري[28]: يُقرأ بالرفع على الابتداء[29], و ما بعده الخبر. و يُقرأ بالنصب عطفا على اسم "إن" و تحدث عنها القيسي بقوله: الرفع على القطع من الأول, تجعله جملة مستأنفة من ابتداء و خبر[30].أما عند أبي زرعة: و رفعها من وجهين:أحدهما أن تعطفه من الأول فتعطف جملة على جملة على معنى و قيل:الساعة لا ريب فيها, والوجه الآخر أن يكون المعطوف محمولاعلى موضع (إن) و ما عملت فيه, و موضعها رفعٌ. و حجتهم إجماع الجمع على قوله:

إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ(١٢٨)[31].

و من نصب حمله على لفظ الوعد, المعنى و إذا قيل إن وعد الله حق و إن الساعة, مثل: إن زيدًا منطلق و عمرًا قائم[32]. و جملة (قيل) في محل جر مضاف إليه.

و جملة (إن وعد الله حق) في محل رفع نائب الفاعل- هي مقول القول أصلاً.

و جملة (الساعة لا ريب فيها) في محل رفع معطوفة على جملة نائب الفاعل.

و جملة (لا ريب فيها)في محل خبر المبتدأ (الساعة)[33].

فالرفع عطف الجملة على الجملة أما النصب فعطف المفرد على المفرد. و عطف الجملة من نوعين : فمن يجوز الرفع على القطع من الأول و يجعله جملة مستأنفة من الابتداءو الخبر الواو هنا استئنافية و الجملة لا محل لها من الإعراب. أما من يرفع على عطف الجملة على الجملة . بمعنى: و قيل الساعة لا ريب فيها, فالجملة في محل رفع نائب الفاعل, و هي الجملة التي لها محل من الإعراب. و النصب عطف المفرد على المفرد, أي: عطف (الساعة) على (وعد الله).

قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا **وَالصَّابِئُونَ** وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿ ٦٩﴾[34].

(وَالصَّابِئُونَ) الجمهور على قراءته بالواو و كذلك هو في مصاحف الأمصار. و قول جمهور أهل البصرة: الخليل و سيبويه و أتباعهما أنه مرفوع بالابتداء و خبره محزوفٌ للدلالة خبر الأول عليه, و النية به التأخر, والتقدير: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بهم إلى آخره و الصابئون كذلك و نحوه: إنّ زيدًا و عمروٌ قائم, أي: إنّ زيدًا قائم و عمرو قائم, فإذا فعلنا ذلك فهل الحذف من الأول أي: يكون خبر الثاني مثبتا, و التقدير: إنّ زيدًا قائم و عمرو قائم, فحذف (قائم) الأول أو بالعكس؟ قولان مشهوران و قد ورد كلٌّ منهما: قال:

نحن بما عندنا و أنت بما عندك راضٍ والرأيُ مختلفُ

أي نحن راضون, وعكسه قوله:

فمن يك أمسى بالمدينة رَحْلُهُ فإني و قيّارٌ بها لغريبُ

والتقدير : و قيارٌ بها كذلك.

فإن قيل: لِمَ لا يجور أن يكون الحذف من الأول أيضًا, فالجواب أنه يلزم من ذلك حول اللام في خبر المبتدأ غير المنسوخ ب (إنّ) و هو قليلٌ لا يقع إلا في ضرورة شعر, فالآية يجوز فيها هذان التقديراان على هذا التخريج.

و قرأ أبي كعب و عثمان بن عفان و عائشة و الجحدري و سعيدبن جبير و جماعة , (والصابئين) بالياء, و نقلها صاحب (الكشاف)عن ابن كثير, و هذا غير مشهور عنه, و هذه القراءة واضحة التخريج عطفًا علر لفظ اسم (إنّ), و إن كان فيها مخالفةٌ لسواد المصحف فهي مخالفة يسيرة, ولها نظائر كقراءة قنبل عن ابن كثير: (سراط)[35]و بابه بالسين, و كقراءة حمزة إياه في رواية بالزاي, و هو مرسومٌ بالصاد في سائر المصاحف, و نحو قراءة الجميع: (إيلافهم)[36] بالياء, والرسم بدونها في الجميع[37].

قال تعالى: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا **وَلِبَاسُ** التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦)[38].

و قرأ الصاحبان[39] و الكسائي: (و لباس التقوى) بالنصب عطفا على المنصوب قبله, و قرأ باقي السبعة بالرفع, فقيل هو إضمار مبتدأ محذوف أي هو لباس التقوى قاله الزجاج (و ذلك خير) على هذا مبتدأ و خبر. و أجاز أبو البقاء أن يكون (و لباس) مبتدأ و خبره محذوف تقديره و لباس التقوى ساتر عوراتكم, و هذا ليس بشيء و الظاهر أنه مبتدأ ثان (و خير) خبره والجملة خبر عن (و لباس التقوى)[40] و الربط اسم الإشارة و هو أحد الروابط الخمس المتفق عليها في ربط الجملة الواقعة خبرا للمبتدأ إذا لم يكن إياه[41].

جملة (و لباس التقوى) لا محل لها استئنافية[42]:

و قال المكي في الكشف[43]: و الرفع أحب إليّ, لأن عليه أكثر قرآء, و النصب حسن وحجة من نصب أنه عطفه على (لباس) في قوله: (أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا), أي: و أنزلنا لباس التقوى, و قوله (ذلك خير) ابتدأ و خبر. و حجة من قرأ بالرفع أنه استأنفه فرفعه بالابتداء, و جعل (ذلك)صفة له أو بدلا منه أو عطف بيان, و (خير) خبر للباس و المعنى و (لباس التقوى) خير لصاحبه عند الله, مما خلق له من لباس الثياب و الريش و الرياش, مما يتجمل به, و أضيف (اللباس) إلى (التقوى) كما أضيف إلى (الجوع) في قوله: (لباس الجوع)[44] و هي استعارة مكنية و إضافة اللباس إلى التقوى تخييل[45].

النصب على قراءة حفص:

قال تعالى: (وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ **وَجَنَّاتٍ** مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انْظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون) [46].

(و جنات من أعناب) قراءة الجمهور بكسر التاء عطفا على قوله(نبات) و هو من عطف الخاص على العام لشرفه ولما جرد(النخل) جردت (جنات) الأعناب لشرفهما, كما قال: (أَ يَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ)[47].

و قرأ محمد بن أبي ليلى والأعمش و أبو بكر في رواية عنه عن عاصم (و جنات) بالرفع و أنكر أبو حاتم هذه القراءة حتى قال أبو حاتم:هي محال لأن الجنات من الأعناب لا تكون من النخل و لا يسوغ إنكار هذه القراءة و لها التوجيه الجيد في العربية وجهت على انه مبتدأ محذوف الخبر فقدره النحاس:و لهم جنات, و قدره ابن عطية: و لكم جنات, و قدره أبو البقاء: و من الكرم جنات و قدره: و من الكرم, لقوله: (ومن النخل) و قدّره الزمخشري" و ثم جنات, أي: مع النخل و نظيره قراءة من قرأ(وحور عين) بالرفع بعد قوله (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ)[48] و تقديره: ولهم حور و أجاز مثل هذا سيبويه و الكسائي والفرآء و مثله كثير و قدر الخبر أيضًا مؤخرا تقديره (و جنات من أعناب) أخرجناها و دل على تقديره قوله قبل: (فأخرجنا) كما تقول, أكرمت عبد الله و أخوه التقدير: و أخوه أكرمته فحذف أكرمته لدلالة أكرمت عليه, ووجهها الطبري على أن (و جنات) عطف على (قنوان), قال ابن عطية: و قوله ضعيف, و قال أبو البقاء: لا يجوز أن يكون معطوفا على (قنوان) لأن العنب لا يخرج من النخل, و قال الزمخشري:قد ذكر أن في رفعه وجهين

أحدهما أن يكون مبتدأ محذوف الخبر تقديره و ثم جنات و تقديم ذكر هذا التقدير عنه, قال: والثاني أن يعطف على (قنوان) على معنى و حاصله أو مخرجه من النخل قنوان (و جنات من أعناب) أي نبات أعناب انتهى, و هذا العطف هو على أن لا يلاحظ فيه قيد من النخل فكأنه قال (من النخل قنوان دانية) (جنات من أعناب) حاصلة كما تقول: من بني تميم رجل عاقل ورجل من قريش منطلقان...

و قال الزمخشري: و قرئ (جنات) بالنصب عطفا على (نبات كل شيء). أي: و أخرجنا به (جنات من أعناب) و كذلك قوله (و الزيتون والرمان)[49].

و قوله: (و جنات) الجمهور على كسر التاء من (جنات) لأنها منصوبة نسقا على نبات أي: فأخرجنا بالماء النبات و جنات, و هو من عطف الخاص على العام تشريفا لهذين الجنسين على غيرهما كقوله تعالى : (وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)[50] و على هذا فقوله (و من النخل من طلعها قنوان) جملة معترضة و إنما جيء بهذه الجملة معترضة, و أبرزت في صورة المبتدأ و الخبر تعظيما للمنة به, لأنه من أعظم قوت العرب, لأنه جامع بين التفكّه والقوت, و يجوز أن ينتصب (جنات) نسقا على (خضرًا).

و جوّز الزمخشري–و جعله أحسن– أن ينتصب على الاختصاص كقوله, (والمقيمي الصلاة) قال: (بفضل هذين الصنفين)[51].

و جملة (هو الذي أنزل) لا محل لها معطوفة على جملة هو الذي جعل.

و جملة (أنزل) لا محل لها صلة الموصول (الذي).

و جملة (أخرجنا به) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

و جملة (أخرجنا منه) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

و جملة (نخرج منه) في محل نصب نعت ل(خضرًا). {أو لا محل لها استئنافية}.

و جملة (من النخل قنوان) لا محل لها معطوفة على جملة الصلة والعائد محذوف تقديره بإرادتنا, أو بإرادته[52].

قوله (و جنات) معطوف على نبات على صنيع الشارح, و كذا الزيتون والرمان معطوفان على نبات على القاعدة في تكرر المعطوفات أنها على الأول, و قيل: كل على ما قبله و يبنى على الخلاف. كما إذا قلت مررت بك و بزيد و بعمرو, فإذاعطفت و بعمرو على بك كان الإتيان بالباء واجبًا, و إذا عطفته على بزيد كان الإتيان بها جائزًا [53]. كما يقول ابن جزيّ في اعراب (جنات) بالنصب عطف على (نبات كل شيء)و بالرفع عطف على (قنوان)[54]. قال تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ **وَالشَّمْسَ** وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)[55].

و قرأ الجمهور: (والشمس) و ما بعده منصوبا, وانتصب (مسخرات) على أنها حال مؤكدة إن كان مسخرات اسم مفعول, و هو إعراب الجمهور. و قال الزمخشري: و يجوز أن يكون المعنى: أنه سخرها أنواعا من التسخير جمع مسخر بمعنى: تسخير من قولك: سخره الله مسخرا, كقولك: سرحه مسرحا كأنه قيل: و سخرها لكم تسخيرات بأمره انتهى.

و قرأ ابن عامر: (الشمس) و ما بعده بالرفع على الابتداء والخبر, و حفص (والنجوم مسخرات) برفعهما, و هاتان القراءتان يبعدان قول الزمخشري إن مسخرات بمعنى تسخيرات. و قرأ ابن مسعود, والأعمش, وابن مصرف: والرياح مسخرات في موضع, والنجوم و هي مخالفة لسواد المصحف. والظاهر في قراءة نصب الجميع أن (والنجوم) معطوف على ما قبله[56]. و قال الأخفش: (والنجوم)منصوب على إضمار فعل تقديره: و جعل النجوم مسخرات, فأضمر الفعل. و على هذا الإعراب لا تكون مسخرات حالاً مؤكد, بل مفعولاً ثانيا لجعل إن كان جعل المقدرة بمعنى صير, و حالا مبينة إن كان بمعنى خلق"[57]

و قال العكبري[58]: (والشمس والقمر) يقرأان بالنصب عطفا على ما قبلهما, و يقرأان بالرفع على الاستئناف. و(النجوم) كذلك. و (مسخرات) على القراءة الأولى حال وعلى الثانية خبر.

قرأ ابن عامر: {والشمسُ والقمرُ و النجومُ مسخراتٌ}

قرأ حفص:{والشمسَ والقمرَ و النجومُ مسخراتٌ}

قرأ الباقون:{والشمسَ والقمرَ و النجومَ مسخراتٍ}

و ذكر المكي القيسي:

و حجة من رفع أنه قطعة مما قبله, فرفعه بالابتداء, و عطف بعض الأسماء على بعض, و جعل (مسخرات) خبر الابتداء و قوي الرفع لأنك إذا نصبت جعلت (مسخرات) حالا, و قد تقدم في أول الكلام (و سخر) فأغنى عن ذكر الحال بالتسخير ألا ترى أنك لو قلت: سخرت لك الدابة مسخرة كان قبيحا من الكلام,لأن (مسخرات) يعنى عن (مسخرة) و كذلك لو قلت: جلس زيد جالسا, لم يحسن و كذلك يبعد. (سخر الله النجوم مسخرات) على الحال, فلما قبح نصب مسخرات على الحال رفع ما قبله, و جعل (مسخرات) خبرا عنه.

و حجة من نصب أنه عطفه على ما قبله, وأعمل فيه (و سخر) , ليربط بعض الكلام ببعض, تكون (مسخرات) حالا مؤكدة , عمل فيها (سخر) و جاز ذلك لبعدما بينمها, و هو مثل قوله: (و هو الحق مصدقا)[59] في أنها حالان مؤكدان. حجة من رفع (النجوم مسخرات) فقط أنه عطف (الشمس والقمر) على معمول(سخر)ثم رفع (النجوم مسخرات)

على الابتداء والخبر, كراهة أن يجعل (مسخرات) حالا لما قدمنا من قبح ذلك, و هو وجه قوي و قراءة حسنة, والاختيار النصب, لأن الجماعة عليه[60].

قال تعالى: (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ **وَالْعُمْرَةَ** لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ[61].

و قرأ ابن مسعود: و اتموا الحج والعمرة إلى البيت لله. و قرأ على, و ابن مسعود,و زيد ابن ثابت, و ابن عباس, وابن عمر و الشعبي, و أبو حيوة, و(العمرة لله) بالرفع على الابتداء والخبر, فيخرج العمرة عن الأمر, و ينفرد به الحج[62] .

الجمهور على النصب"العمرة" على العطف على ما قبلها و (لله) متعلقٌ بأتموا, واللام لام المفعول من أجله. و يجوز أن تتعلق بمحذوف على أنها حالٌ من الحج والعمرة, تقديره: أتموها كائنين لله. و قرأ علي وابن مسعود و زيدبن ثابت: (والعمرة) بالرفع على الابتداء. و (لله) الخبر,على أنها جملة مستأنفةٌ[63].

أما النصب فيعطينا عطف المفرد على المفرد .

قال عبد الرزاق: حدثنا معمر, عن قتادة, و عمن سمع عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى (وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ) قال: هما واجبان: الحج والعمرة لله[64]. و ذكر ابن العربي في أحكام القرآن [65]: اختلف العلماء في وجوب العمرة, فقال الشافعي: هي واجبة, و يؤكد ذلك عن ابن عباس.

و قال جابر بن عبد الله: هي تطوّع[66], و إليه مَالَ مالكٌ و أبو حنيفة.

و ليس في هذه الآية حجةٌ. للوجوب, لأن الله سبحانه إنما قرنها بالحج في وجوب الإتمام لا في الابتداء و قال تعالى:(وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿ ١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ (١٥) **وَإِبْرَاهِيمَ** إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)[67].

وانتصب (إبراهيم) عطفا على (نوحا) – قال ابن عطية: أو على الضمير في (فأنجيناه).و قرأ الحنفي, و أبو جعفر, و أبو حنيفة وإبراهيم: بالرفع, أي: ومن المرسلين إبراهيم[68]. والمعنى مختلف في عطف (إبراهيم) على (نوح) – أي (ولقد أرسلنا نوحا) و أرسلنا إبراهيم كذلك أما عطف (إبراهيم) على الضمير في (انجيناه) فمعناه أن كما أنجينا نوحا من الغرق فأنجينا إبراهيم من النار.

(آية: 14) جملة (أرسلنا) لا محل لها جواب القسم المقدر.

(لبث) لا محل لها معطوفة على جملة جواب القسم.

(أخذهم الطوفان) لا محل لها معطوفة على مقدر أي فكذبوه فأخذهم.

(هم الظالمون) في محل نصب حال.

(آية:15) (أنجيناه) لا محل لها معطوفة على جملة (أخذهم الطوفان).

(جعلناها) لا محل لها معطوفة على جملة أنجيناه[69].

(آية: 16) (و) عاطفة. (إبراهيم) معطوف على (نوحا)[70],[71]

قال تعالى: (مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (١٣) **وَدَانِيَةً** عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا)[72].

و قرأ الجمهور: (و دانية), قال الزجاج: هو حال عطفا على (متكئين) . و قال الزمخشري: ما معناه أنها حال معطوفة على حال و هي لا يرون, أي غير رائين, و دخلت الواو للدلالة على أن الأمرين مجتمعان لهم ,كأنه قيل: و جزاهم جنة جامعين فيها بين البعد عن الحر والقر و ذو الظلال عليهم.

و قرأ أبو حيوة: (و دانية) بالرفع, واستدل به الأخفش على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد, نحو قولك: قائم الزيدان, ولا حجة فيه لأن الأظهر أن يكون (ظلالها) مبتدأ و (دانية) خبر له.

و قرأ الأعمش: و دانيا عليهم, و هو كقوله: (خاشعة أبصارهم)[73].

(و ذللت قطوفها) قال قتادة و مجاهد و سفيان: إن كان الإنسان قائما, تناول الثمر دون كلفة, و إن قاعدا أو مضطجعا فكذلك, فهذا تذليلها, لا يرد اليد عنها بعد ولا شوك. فأما على قراءة الجمهور (و دانية) بالنصب, كان(وذللت) معطوفا على دانية لأنها في تقدير المفرد, أي: و مذللة, و على قراءة الرفع كان من عطف جملة فعلية على جملة اسمية. و يجوز أن تكون في موضع الحال, أي و قد ذللت رفعت دانية أو نصبت[74].

في قراءة النصب (دانية) عطف الحال على الحال بإسم الفاعل.ف(دانية) على وزن فاعل و (متكئين) اسم فاعل لوزن افتعال. و دانية بمعنى (مدنوّ) اسم مفعول ولكن ورد بصيغة اسم فاعل للعطف على فاعل؟ كما نرى بعده (و ذللت) معطوفة عليها بمعنى (مذللة).

(آية:13) (متكئين) حال منصوبة من المفعول في (جزاهم).

و جملة (لا يرون) في محل نصب حال ثانية من ضمير جزاهم.

(آية:14) (دانية) معطوفة على متكئين- (ظلالها) فاعل اسم الفاعل دانية مرفوع.

(تذليلا) مفعول مطلق منصوب.

وجملة (ذللت قطوفها) في محل نصب معطوفة على دانية[75],[76].

و قوله تعالى: (و دانية عليهم ظلالها) أي ظل الأشجار في الجنة قريبة من الأبرار, فهي مُظلّة عليهم زيادة في نعيمهم و إن كان لا شمس و لا قمر ثمّ وانتصبت (دانية) على الحال عطفا على (متكئين) كما تقول في الدار عبد الله متكئا و مرسلة عليه الحجال: (ظلالها) الظلال مرفوعة بدانية, و لو قرئ يرفع دانية على أن تكون الظلال مبتدأ و دانية الخبر لجاز, و تكون الجملة في موضع الحال من الهاء والميم في (وجزاهم) و قد قرئ بذلك[77] .

و هذه استعارة والمراد بتذليل القطوف و هي عناقيد الإعناب وواحدها قطف أنها جعلت قريبة من أيديهم غير ممتعة على مجانيهم لا يحتاجون إلى معاناه في اجتنائها ولا مشقة. في اهتصار افنانها فهي كالظهر الذلول الذي يوافق صاحبه ويوائي راكبه والتذليل ههنا مأخوذ من الذال و هو ضدّ الصعوبة والذل بضم الذال ضد العزو الحمية[78].

التراوح بين المفرد و الجملة الفعلية

الرفع على قراءة حفص:

قال تعالى: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ (10) فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام (11) **وَالْحَبُّ** ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ)[79]

قرأ ابن عامر: (وَالْحَبّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانَ) بالنصب[80].

قال أبو زرعة:حمله على قوله: (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ) لأن (وضعها) بمعنى خلقها, و خلق الحب ذا العصف و خلق الريحان. هذا نعت للحب. و حجتهما قوله : (فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى)[81]. و قرأ الباقون: (وَالحب ذو العصف) عطفا على قوله: (فيها فاكهة). و فيها الحب ذو العصف, فيكون ابتداء[82].

و يقول المكي في الكشف:" و هو أقرب إليه من المنصوب, و ليس فيه حمل على المعنى. إنما هو محمول على اللفظ, فكان حمله على ما هو أقرب إليه, و ما لا يتكلف فيه حمل على المعنى, و أحسن و أقوى, و هو الاختيار, لأن الجماعة عليه,لكن النصب فيه أدخل في معنى الخلق, والرفع فيه إنما يدلّ على وجوده كذلك[83].

(الأرض): مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور.

و جملة (وضع) الأرض...) في محل رفع معطوفة على جملة وضع الميزان.

و جملة (وضعها) لا محل لها تفسيرية.

و جملة (فيها فاكهة) في محل نصب حال من الأرض[84]

العطف على (فيها فاكهة) أحسن من عطف على (النخل) لأن في تعدد المعطوفات العطف يكون عل الأول.

قال تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ **وَقَبِيلُهُ** مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)[85]

(و قبيله) معطوف على الضمير المستكن في (يراكم)[86] و قال أبو علي: و قد أكّد الضمير هنا بالضمير المنفصل (هو) ليحسن العطف عليه[87] أو معطوفا على موضع اسم إن على مذهب من يجيز ذلك, و قرأ اليزيدي (و قبيله) بنصب اللام عطفا على اسم إن، إن الضمير يعود على الشيطان أو (و قبيله) مفعول معه أي مع قبيله[88] و عند الزمخشري: الضمير في إنه ضمير الشأن والحديث[89] و ضعف ابن هشام قول الزمخشري أن اسم إن ضمير الشأن فقال: والأولى كونه ضمير الشيطان و يؤيده أنه قرى (و قبيله) بالنصب, و ضمير الشأن لا يعطف عليه[90].

و قال تعالى: (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)[91].

قرأ الجمهور (و رحمة) رفعا نسقا على (أذن و رحمة) فيمن رفع صفة لـ (أذن) تقديره: أذن مؤمن و رحمة. و قرأ ابن أبي علبة: (ورحمة) نصبا على أنه مفعول من أجله, والمعلل محذوف, أي يأذن لكم رحمة بكم, فحذف لدلالة قوله: قل أذن خير[92].

و قال ابن الأنباري: أذن خير, خبر مبتدأ مقدر, و تقديره : هو أذن خير, أي هو مستمع خير و صلاح, لا مستمع شر و فساد, والمراد بالأذن جملة صاحب الأذن[93].

النصب على قراءة حفص:

قال تعالى: (لَٰكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ **وَالْمُقِيمِينَ** الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا)[94].

وارتفع الراسخون على الابتداء, والخبر (يؤمنون) لا غير, لأن المدح لا يكون إلا بعد تمام الجملة. و من جعل الخبر (أولئك سنؤتيهم) فقوله ضعيف.

وانتصب (المقيمين) على المدح, وارتفع (والمؤتون) أيضا على إضمار وهم على سبيل القطع إلى الرفع. ولا يجوز أن يعطف على المرفوع قبله, لأن النعت إذا انقطع في شيء منه لم يعد ما بعده إلى إعراب المنعوت, وهذا القطع لبيان فضل الصلاة و الزكاة, فكثير الوصف بأن جعل في جمل.

وقرأ ابن جبير, وعمرو بن عبيد, والجحدري, و عيسى بن عمر, ومالك بن دينار, و عصمة عن الأعمش و يونس و هارون عن أبي عمرو: (والمقيمون) بالرفع نسقًا على الأول, وكذا هو في مصحف ابن مسعود, قاله الفراء. و روى أنها كذلك في مصحف أبي. و قيل: بل هي فيه, والمقيمين الصلاة كمصحف عثمان. وذكر عن عائشة رضي الله عنها و أبان بن عثمان: { أن كتبها بالياء من خطأ كاتب المصحف}[95], ولا يصح عنهما عربيان فصيحان, قطع النعوت أشهر في لسان العرب, و هو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه و غيره, وعلى القطع خرج سيبويه ذلك[96].

كما ذكر الواحدي: (والمقيمين الصلاة) نص سيبويه على أن (والمقيمين) نصب على المدح والعرب تقول: جاءني قومك المطعمين في المحل والمغيثون في الشدائد, على معنى: أذكر المطعمين وهم المغيثون وكذلك هذه الأية هنا معناها: أذكر المقيمين و هم المؤتون الزكاة[97].

و قال أبو الفتح: ارتفع هذا على الظاهر الذي لا نظر فيه, و إنما الكلام في (المقيمين) بالياء, واختلاف الناس فيه معروف, فلا وجه للتشاغل بإعادته, لكن رفعه في هذه القراءة يمنع من توهمه مع الياء مجرورًا أي يؤمنون بما أنزل إليك وبالمقيمين الصلاة, و هذا واضح[98].

قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ **وَالطَّيْرَ** وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ)[99].

وقرأ الجمهور (والطير) بالنصب و قال أبو عمرو: بإضمار فعل تقديره: و سخرنا له الطير. و قال الزجاج: نصبه على أنه مفعول معه, انتهى. و هذا لا يجوز, لأن قبله (معه), ولا يقتضي الفعل اثنين من المفعول معه إلا على البدل أو العطف, فكما لا يجوز : جاء زيد مع عمرو مع زينب إلا بالعطف, كذلك هذا.

و قرأ السلمي, وابن هرمز, و أبو يحي, و أبو نوفل, و يعقوب, و ابن أبي علبة, و جماعة من أهل المدينة, و عاصم في روايته: (والطير) بالرفع, عطفًا على لفظ (يا جبال), و قيل: عطفا على الضمير في (أوبي), و سوغ ذلك الفصل بالظرف[100].

كما قال ابن الأنباري: و حسن ذلك لوجود الفصل بقزله (معه),و الفصل يقوم مقام التوكيد[101]. (و أوبي) أي: سبحي, و أصله أن يسير النهار و ينزل الليل, فكأنما أمرت بالتسبيح بالنهار[102].

ثم قال: أما أن يكون مرفوع بالعطف على لفظ (يا جبال) كالوصف, نحو: يا زيدُ الظريف و إنما جاز الحمل على اللفظ, لأنه لما اطرد البناء على الضم في كل اسم منادي مفرد, أشبه حركة الفاعل, فأشبه حركة الإعراب فجاز أن يحمل على لفظه, و إلا فالقياس يقتضي ألا يجوز الحمل على لفظ المبني في العطف والوصف, والقراءة بالنصب أقوى عندي في القياس من الرفع[103].

وأختتم هذ المقالة بالإشارة إلى الحقيقة.

أن القرآن الكريم بقراءاته المتنوعة أظهر جميع الإمكانيات الصحيحة المقبولة في اللغة العربية مع أن المعنى لا يتناقض. وإن تنوع القراءات أثبت مدى ما تتحمله اللغة من إمكانيات دلالية.

الهوامش

1 الحديد : ١٨

2 الملك : ١٩

3 ابن عصفور,علي بن ا مؤمن (ت669هـ) ,المقرب, ص: 229، ج:1، تحقيق: أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجواري، دون بيان الناشر والتاريخ

4 ابن يعيش, شرح المفصل ص:88، ج:8، دار صادر، دون ذكر التاريخ انتشارات ناصر خسرو،طهران، إيران

5 الجرجاني,عبد القاهر, دلائل الإعجاز, ص : 223,222, تحقيق : محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي،القاهرة

6 المفرد في باب العطف هو ما ليس جملة و لا شبه جملة ,فهو كالمفرد في باب الخبر و النعت و الحال ....., و يدخل في عطف المفرد هنا عطف الفعل وحده بغير مرفوعه على فعل آخر وحده ... بخلاف عطف الفعل مع مرفوعه على فعل آخر مع مرفوعه فهومن باب عطف الجمل, النحو الوافي, هامش 557/3.

7 شرح المفصل للزمخشري، المؤلف :يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) قدم له :الدكتور إميل بديع يعقوب،ص:89-90، ج:8، الناشر :دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة :الأولى، 1422 هـ - 2001 معدد الأجزاء:6

8 يونس :71

9 وأجمعوا على الأمر: اتفقوا عليه ;المطرزي, أبو الفتح ; المغرب في ترتيب المعرب ,159/1, تحقيق : محمود فاخوري, عبد الحميد مختار إدارة دعوة الإسلام, شرف آباد سوسائتي, كراتشي, باكستان

10 طه:60

11 الهُمَزة :2

12 مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، المؤلف :عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) المحقق :د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، ص :471,472، الناشر :دار الفكر – دمشق الطبعة :السادسة، 1985عدد الأجزاء :1

13 البحر المحيط في التفسير، المؤلف :أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) المحقق :صدقي محمد جميل ، ص: 97، ج: 9، الناشر دار الفكر – بيروت الطبعة :1420هـ

14 الصافات :22

15 البحر المحيط 97/9

16 التبيان في علوم القرآن، المؤلف: محمد علي الصابوني، ص: 347، ج2، المطبة: مكتبة البشرى

17 الرعد: 29

18 التبيان: 78/2، 77

19 البحر المحيط 386/6

20 الهروي, علي ابن محمد, كتاب الأزهية في علم الحروف, ص 231, تحقيق: عبد المعين الملّوحي , مطبوعات مجمع اللغة العربية , دمشق, 1401هـ – 1981 م.

21 نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، المؤلف: فخر الدين محمد بن عمرالرازي ، ص: 233، تعليق: د. نصر الله أوغلي، دار صادر، بيروت ،الطبعة الأولى،1985

22 لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المؤلف: محمد الخطابي،1991،416، , ص: 169، المركز الثقافي العربي – بيروت
23 العنكبوت 16-14
24 البحر المحيط :348/8
25 لسانيات النص, ص: 170
26 الجاثية : 32
27 البحر المحيط 426/9
28 التبيان: 399/2
29 و قيل: هو معطوف على موضع "إن" و ما عملت فيه. قال أبو على, ذكره في الحجة و تبعه الزمخشري فقال: بالرفع عطفا على محل إن و اسمها, والصحيح المنع: البحر المحيط 426/9.
30 الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،المؤلِّف:أبي محمَّد مكي بن أبي طالب القيسي (355 – 437)، ص: 269، ج: 2،تحقيق: د. محيي الدين رمضان
31 الاعراف :128
32 الحجة في القراءات السبع، المؤلف :الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)، ص: 662 المحقق :د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويتالناشر :دار الشروق – بيروت الطبعة :الرابعة، 1401 هـ عدد الأجزاء,
33 الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامة ، المؤلف: محمود صافي،ج: 13، ص:15/161، الناشر: دار الرشيد – مؤسسة الإيمان، سنة النشر: 1416 – 1995، عدد المجلدات: 16، رقم الطبعة: 3، عدد الصفحات: 6164
34 المائدة :69
35 الفاتحة: 5
36 قريش :1
37 الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف :أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ) ، ص: 362،354،353، ج: 4، المحقق :الدكتور أحمد محمد الخراطالناشر :دار القلم، دمشق ،عدد الأجزاء :11
38 الأعراف: 26
39 هما نافع وابن عامر: كتاب التذكرة في القراءات, 21/1.
40 أي (لباس) مبتدأ و (ذلك) مبتدأ ثان و (خير) خبر الثاني, والثاني و خبره خبر الأول.
41 البحر المحيط, 31/5.
42 الجدول, المجلد الرابع, 8/ 384.
43 الكشف, 461,460/1
44 النحل 112
45 من كنوز القرآن، المؤلف: محمد السيد الداودي ، ص: 67, القاهرة : دار المعارف ١٩٧٧
46 الأنعام :99
47 البقرة: 266
48 الصافات: 45

49 البحر المحيط, 598,599/4
50 البقرة: 98
51 الدر المصون, 75/5
52 الجدول, المجلد الرابع, 229/8.
53 الفتوحات الالهيه بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفيه، ج:1-هامشه:عقود جواهر تفسير الجلالين-تفسير ترجمان القران , 408/2
54 علي محمد الزبيري ابن جزي و منهجه في التفسير, 389/1, دار القلم, دمشق.
55 النحل 12
56 البحر المحيط, 6/ 512
57 البحر المحيط, 6/ 513
58 التبيان: 2/ 104
59 البقرة :91
60 الكشف :104/2
61 البقرة : 196
62 البحر المحيط: 255/2
63 الدر المصون: 2/ 312, 313
64 الجدول, المجلد الأول,402/2
65 الإمام أبو عبد الرزاق بن همام الصنعاني, تفسير القرآن العزيز المسمى تفسير عبد الرزاق ,91/1, تحقيق: د. عبد المعطي أمين قاعجي.دار المعرفة- يروت, لبنان. ط :1. 1411هـ- 1991م
66 المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف :أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ) ج: 3، ص: 223 المحقق :كمال يوسف الحوتالناشر :مكتبة الرشد – الرياض الطبعة :الأولى، 1409، عدد الأجزاء :7
67 سورة العنكبوت:14-16
68 البحر المحيط, 347/8.
69 أو في محل نصب حال بتقدير قد.
70 في الآية (14) من هذه السورة, أو معطوف على ضمير المفعول في (أنجيناه) – (الآية:15) – أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره: أذكر, والعطف بغدو من عطف الجمل.
71 الجدول: المجلد الحلدي عسر 22/ 318,319 .
72 سورة الإنسان: 13,14.
73 القلم:43
74 البحر المحيط: 10/ 362,363.
75 أو معطوفة على جملة لا يرون.
76 الجدول, المجلد الخامس عشر, 188/29.
77 تفسير القرطبي, المجلد العاشر, 138,139/19.
78 تلخيص البيان في مجازات القرآن,ص:263.
79 الرحمن :10- 12.

80 الجوزي, علي بن محمد, زاد المسير في علم التفسير, 305/7
81 طه :53
82 الحجة,ص:690
83 الكشف: 2/ 299.
84 الجدول, المجلد الرابع عشر, 90/27.
85 الاعراف :27.
86 البحر المحيط 5/ 33
87 انظر: أبو علي الفارسي, كتاب الشعر,1/ 64, تحقيق: د. محمود محمد الطناحي – مكتبة الخانجي, القاهرة, 1408 – 1988.
88 البحر المحيط 5/ 33
89 الكشاف: 2/ 75.
90 مغي اللبيب,ص: 638.
91 البراءة :61.
92 الدر المصون, 471,472/6.
93 البيان في غريب إعراب القرآن أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى، ولقبه الشريف الرضي (ت 406)،ج: 1 ص:401تحقيق :علي محمود مقلد،الناشر :دار مكتبة الحياة – بيروت، عدد الأجزاء:1
94 النساء: 162
95 ابن منصور,سعيد, سنن سعيد بن منصور,1507/4, تحقيق: د. سعيد بن عبد الله, دارالعصيمي, الرياض, 1414هـ.
96 البحر المحيط, 134,135/4.
97 الواحدي, أبو الحسن على بن أحمد, تفسير الوسيط في تفسير القرآن المجيد, 1/ 139, تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود و آخرون. دار الكتب العلمية,بيروت لبنان,ط:1, 1994م.
98 المحتسب,203/1.
99 سبا: 10.
100 البحر المحيط, 525/8.
101 البيان,275/20.
102 القيسي, مكي بن أبي طالب, تفسير المشكل من غريب القرآن, ص: 195. تحقيق: د. علي حسين البواب, مكتبة المعارف- الرياض 1406هـ 1985م.
103 البيان: 2/ 275, 276.